

وَمِنْ بَيْنِ مَنْ صَلَّى عَلَى اللَّهِ وَخَلَّاهُ

شكر الله عليه ان لا يفتقر الى شئ من خلقه



بإذن من صاحب المكتبة

المطبعة المطبوعة في المطبعة المطبوعة

M.A. LIBRARY, A.M.U.



١٣٤١٩

CHECKED 1996-97

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا رب العالمين ارحم الراحمين وكما في نعمته وكيفية اجد له وقد رتبنا الحسن بيبا ثم هذا لا اله الا انت القريب المحيى واصلى وسلم
على حبيبنا المصطفى ورسولنا المحمدي المبعوث للترغيب والترهيب وعلى آله وصحبه الذين هم الخلق الالهية باعلى الثواب ما بعد هذا
بضاعة من حياة العبد ليعتصم بها من الهوى والتمسك بحبل الله المتين الذي لا ينقطع مشتملة على ما يتعلق بالتبويب مما جاء بالتحقيق
في التبويب يرجو فضل ولاه ان يتقبل بفضل العبد ويصالحها وسيلة لوصوله الى النعمان على ان التبويب في الغيبة عن
الرجوع الى الرجل مستصحب خافض شوبه ليرعى سمي الدعاء شوبه بالذات كل داع مشوبه قيل انما هي شوبه من ثواب شوبه رجع فهو جوع
الكل بالمبادرة ومنها تسمية الاقامة شوبه كما في رواية البخاري ومرو عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وعلى آله وسلم اذا نودي للصلاة اذبر الشيطان ولجج طرائقه حتى لا يسمع النداء اقبل حتى اذا نودي للصلاة فادبر حتى اذا قضيته فالتفت
اقبل حتى لا يخطى بين يديه ثم يقول في الذكر كذا ذكر كذا المار بذكر حتى يظن الرجل لا يدركه صلى الله عليه وسلم والشاهد على ان المراد بالتبويب الاقامة
في رواية مسلم فاذا سمع الاقامة قال الرايان بعض ما يفسر بعضها ومنها تسمية الصلوة خير من النوم شوبه كما ورد في رواية الطحاوي
انه شرح معناه الاثار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي في صلوة الغداة اذا قال المؤذن حي على الفلاح قال الصلوة خير من النوم
الامر بكونه مطبق الى ما قيل عن الحكم عن عبد الرحمن بن عيسى عن بلال رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانت شوبه من الصلوة الا في صلوة الفجر قال الدرر كذا في معرفة الاثر من حديث ابن اسحاق الملاقي وهو ليس عن الحكم عبيدة وانما رواه
عن الحسن بن عمار عن الحكم بن اسحاق عن ابي اسحق بن عمار عن ابي اسحق بن عمار عن ابي اسحق بن عمار عن ابي اسحق بن عمار عن ابي اسحق بن عمار
اذن الفجر الصلوة خير من النوم وهو قول ابن المبارك واحمد وقال سفيان في التبويب غير هذا انه شق احده الناس بعد رسول الله اذا اذن
المؤذن واستبأ القوم قال المؤذن بدين الا ان الاقامة قد قامت الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح وهذا كما قاله سفيان وهو التبويب
كما اهل العلم والذكر فسر به احمد وابن المبارك قول صحيح يقال بالتبويب ايضا وهو ان اختار اهل العلم رواه انه كما في رواية ابن رباح
عن بلال رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ثوب الفجر ثوب العشاء ورمى الدرر والبيهقي وابن ماجه بسند ضعيف عنه
قال ابن رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ثوب الفجر في البناية لم يزل يصف التبويب القديم في الاصل كان التبويب في صلوة الفجر بعد الاذان الصلوة
في المحيط سمي عن ابن عتيقة ان الصلوة خير من النوم به كذا في كذا وهو اختيار الشيخ بكرهه والفضل البخاري في رواه

في احاديث بدء الاذان كذلك يجوز زيادته على خير العمل فيه كما هو معمول عند الروافض قال في كتاب من يفتقر الفقير
ابوبكر الخضر في كتابه عن عبد الله انه صلى الله عليه وسلم قال الاذان لله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلوة على الصلوة على الفلاح على
خير العمل على خير العمل الله اكبر الله اكبر الله هذا هو الاذان المصحح لا يرد فيه لا ينقص بعضهم الله قد وضعوا اخبارا وزادوا
في الاذان اشهد ان عليا ولي الله ونعم من ربي اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان عليا ولي الله ما يؤمنون حقوا ولا يجدوا خيرا لربهم
ولكن ليس الاصل في الاذان ان يقرأ في الصلوة خير من النعم ان لم يرد في بدء الاذان كذكر صاحب الشرح في المشاهير فلا يصح
قلنا باسحابه كذلك على خير العمل وكذلك قال النووي في شرح المذهب يكره ان يقال في الاذان على خير العمل لا يثبت عن رسول
الزيادة في الاذان مكره عندنا انتهى ونقل صاحب الصلوة في عاقل قد روي في عبد الله بن محمد بن عمار عن عمه
سعد بن عمر بن سعد عن ابيهم عن جدهم عن بلال رضي الله تعالى عنه ان كان ينادي بالصبر فيقول على خير العمل فامره رسول الله ان
مكأه الصلوة خير من النعم تركه على خير العمل وروي ابو الشيخ في كتابه الاذان في روى في عبد الله بن عطاء عن
عن نافع عن الليث بن سعد عن نافع بن ابراهيم عن ابي بكر بن ابي عمير قال قال علي بن ابي طالب في حديثه في الاذان
ماله عن نافع في هذه الروايات ثلث على ثبوت هذه الزيادة ايضا فليصح قول النووي قلت قد روي في قصة الاذان اصحاب الصحاح والسنن
والمسانيد لم يروها عنهم هذه الزيادة ولو كانت في الاذان لكانت في حديثها كزيادة الصلوة خير من النعم قال المصنف في حديثه هذا
اللفظ عن رسول الله في ما علم الا لا ابي ذرقة وخص بكرة الزيادة في حديثه في الرواية التي رواها ليست بذلك عنده وقال صاحب
الامام على من نقل الزيادة في حديثه في الهداية رجاله مجهولون يحتاج الى كشف حوالهم انتهى اما فعل ابن عمر فلم يكن اياها كماله عليه السلام
ولم يرو عن صاحب اخر مثله على الا نقله عنهما بل بكرة اهما فاستقيم ولا ين هذا كله كان كلاما على التثنية في ما يتعلق به قول
اصطط الفقهاء على التثنية عينا على علام بدء الاذان الا قامته سواء كان على الفلاح او قد قامت الصلوة او الصلوة الصلوة
او بالتثنية او بالنداء او غير ذلك وهذا التثنية يكون في الحمد القدسي في عصر النبي صلى الله عليه وسلم على السور في عصر اصحابه كما ذكره النووي
وروي ابو داود عن مجاهد قال كنت مع ابن عمر فتروى رجل في الظل والعصر فقال اخرج بنا فاجاز هذه عند قال الشافعي في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم
يقول في الاذان الاقامته على باب المسجد يقول الصلوة الصلوة وهذا هو المراد بالتثنية الذي يتعين به كما قاله بعضهم انتهى في فتح
الودود فيتمثل ان يكون المؤذن قد ثوب بين الاذان فلهذا بن عمر ومعتل انه كان في الاذان الصلوة خير من النعم فاذا انظر والعصر فلهذا
فان كلاهما من بدع لم يكن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابو بكر بن شيبه عن مجاهد ان باسند روى قال الصلوة الصلوة
فقال عمرو بن يحيى بن ابي حنيفة ما كان في دعائك الذي دعوتنا ما ناكها اختلف فقهاءنا في حكم هذا التثنية على ثلاثة اقسام
الاول نكيره في جميع الصلوات الا في فانه وقت في غفلة فيستحق المخرج في هذا ان يثوب بين الاذان لم يثبت في الناس في عصرنا
قال في الهداية هذا هو التثنية الذي احده علماء الكوفة بعد انقضاء عصر الصحابة لظهور التواني في الصلوة انتهى وروى
ابو داود عن بكرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على السور لصلوة الصبح فكان لا يمر رجل الا ناداه بالصلوة او امره
بوجوه قال على الفلاح في شرح المشكوة في حديثه في حديثه في الحديث في الكوفة على ما ظهر في الحديث قلت هذا اصل حديثه في حديثه

المتقدمون من التثويب بليل الاذان في الفجر قال التثويب ليل الاعلام بعد الاعلام القول الثاني ما قال ابو يوسف فافتتح فاضرب
وهو انه يجوز التثويب ليل الاذان وكل من كان مشغولاً بالصلاة في وقتها بان يقول المؤذن السلام عليك ايها الامير رحمة الله
وبركاته حي على الصلوة حي على الفلاح فهو كمن مشغولين بالموالد الذين لم يعلموا انهم كانوا في جميع الصلوات وكذلك غيره
من الناس قال في الهداية استبعد محمد بن الناصر واسيعة في امر الجماعة انتهى وفي النهاية عن شيخ الجامع الصغير لقاضيهم ان افعال
ابو يوسف في ذلك في امره ما كان كما كانوا مشغولين بالنظر في امر الرعية فاستحسن براءة الاعلام في حقهم وكذلك في امره
انتهى قلت وجه استبعاد محمد بن الناصر ما روي في كتب الحديث ان بلال كان يؤذن الفجر ثم ياتي رسول الله صلى الله عليه
وعليه السلام على باب الكعبة فيؤذنه للصلوة الصبح ويسبق في رواية ما كان المؤذن جاء عمر فيؤذنه بالصلوة فهذا
نص في جواز الاعلام بعد الاعلام للائمة الاعلام خاصة و ابو يوسف لما رأى التواني في جميع الصلوات اجاز ذلك في جميعها
محمد بن ابي الحسن في الكل في السيرة الحلبية في كلام بعضهم من المحدثات ان المؤذن ياتي بيل الاذان الاقامة بل لا يميز
فيقول حي على الصلوة قبل اول من حدثه معاوية واما قول المؤذن الصلوة الصلوة بيل الاذان الاقامة فليس بمدة
لان بلال كان يقول خ لا اله الا الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم واما قوله حي على الفلاح فلم يسمعه في عصره ثم رأيت في درر المباحث في
احكام البدع الحوادث اختلف الفقهاء في جواز دعاء الامير الى الصلوة بعد الاذان قبل الاقامة بان يؤذن بالاعلام فيقول
حي على الصلوة حي على الفلاح ايها الامير وفسر التثويب فاجتمع من قال السنة بان بلال كان اذا نزل بان رسول الله يقول كما يقول في
معاوية فليس من المحدثات في الحديث المشي تواتره في وقت صلاة الله عليه وعلى آله وسلم تارة بلال وقال السلام عليك ايها رسول الله
ورحمة الله وبركاته الصلوة يرحمها الله فقال رسول الله ما اباك فليصل بالناس واجتمع من قال بالمنع بان عمر لما قدم مكة تارة ابو
فقال الصلوة يا امير المؤمنين حي على الصلوة حي على الفلاح فقال في هذا مجنون انت اما كان في دعائه الذي عوت بكفاية
ولو كان هذا سنة لما انكر عليه كونه لم يبلغه فعل بلال يعني في كتابه الا وائل العسكري ان من المؤذنين ان ينادي بعد الاذان
ويقول السلام يا امير المؤمنين جاءه الله معاوية في التثويب قال السيوطي في كتابه الوسائل ذكره الباجي في شرح المؤطا وابن عبد البر
في الاستبصار قال ابن عبد البر و قيل ان المغيرة بن شعبه اول من فعل في الاول اصح انتهى في كتابه الموعظ والاعتبار وذكر الخطوط
والاقل للقرين كان الاذان لا يصح الا في اهل المدينة فلم يزل الامر كذلك الى ان قدم القائد جوهر بن جوشم المعز لدين الله
وهي القاهرة فلما كان يوم الجمعة الثامن من الحادي الاول سنة سبع وخمسين ثلثمائة صلي جوهر الجمعة في جامع الجيز طويلاً
واذن المؤذنون يحي على خير العمل اذنه وهو اول ما اذن به بمصر فلم يزل الامر على ذلك طول مدة الخلفاء الفاطميين الى ان حكم
بامر الله في سنة اربع مائة ام جمع المؤذنين في حفرة قاضي القضاة مالك بن سعيد وقرأ ابو علي العباسي بحل فيه الامر بترك
حي على خير العمل في الاذان ان يقال الصلوة خير من النوم ثم عاد المؤذنون اليه في الربيع الآخر سنة احدى واربع مائة ومنع
في سنة خمس واربع مائة مؤذنون جامع القاهرة من قولهم بعد الاذان السلام على امير المؤمنين وامرهم ان يقولوا بعد الاذان
الصلوة رحمك الله وهذا الفعل اصل قال الواقدي كان بلال يقف على باب رسول الله فيقول السلام عليك ايها رسول الله
ورحما قال السلام عليك يا نبي الله صلى الله عليه وآله في الفلاح قاله البلاذري في قال غيره

كان يقول السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته حتى على الصلوة حتى على الفلاح فلما ولي أبو بكر كان سعد بن القيرظ يقف
 عليه بآية يقول السلام عليك يا خليفة رسول الله حتى على الصلوة حتى على الفلاح فلما استخلف عمر كان سعد يقف يقول السلام عليك
 يا خليفة خليفة رسول الله حتى على الفلاح فلما قال عمر هذا الناس الذين المؤمنون أنا أميركم فدعى أمير المؤمنين استطال يقول لفاشل
 يا خليفة خليفة رسول الله من بعده يا خليفة خليفة خليفة رسول الله فكان المؤذن يقول السلام عليك يا خليفة
 حتى على الصلوة حتى على الفلاح فلما كان عمر بن الخطاب المؤذن فرادى جاهد الله يقال إن عثمان دها ومارا المؤذنون كذلك
 الرعدة أيام بني أمية ومدة خلافة بني العباس فلما استولى الخوارج خلفاء بني العباس الصلوة مع الناس في ذلك
 كما ترك غيره من سنن الإسلام لم يكن أحد من خلفاء الفاطميين يصلي بالناس في كل يوم في المؤذنون في زمانهم على الخليفة
 بعد ذلك في المنارات فلما انقضت أيامهم غير السلطان صلاح الدين سوهم لم يقاس المؤذنون على السلام عليه حتى ما
 للخليفة العباسي بغداد فجعلوا عوض السلام على السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم واستقر ذلك قبل ذلك
 الفجر في كل ليلة عصر الشام والحجاز وزيدي فيه بالاحتساب صلاح الدين الصلوة والسلام عليك يا رسول الله وكان ذلك
 بعد سنة ستين سبعة أمة انتهى القول الثالث قول المتأخرين من أصحابنا فافهم ما راوا وهو التكاس في جميع الصلوات
 استحسنوا التثويب لجميع الناس في جميع الصلوات قال في الوقاية استحسن المتأخرون التثويب في الصلوات كلها وقال القائل
 في من الغفار فاد صاحب الوقاية بمفهومه ليس بحسن عند المتقدمين هو كذلك فقد صح في الخبر وغيره أنه مكره عند
 وغيره وهو قول الجمهور كما حكاها النووي في شرح المذهب فأدب بالطلاق أنه لا يخص شخصاً دون شخص فلا مكره وغيره سواء
 وهو قول جمهورهم وفي النهاية قلت كان استحسن المتأخرون إذا تابعدا حدث كان التثويب لا صلى كل الصلوة خير من التثويب
 في الفجر خاصة وأما علماء الكوفة حتى على الصلوة حتى على الفلاح خاصة في الفجر مع بقاء الأول استحسن المتأخرون التثويب
 إلا الذين على ما تعارفوا في جميع الصلوات مع بقاء الأولين انتهى ليعلم أن عبارة عامة المتأخرين هكذا يستحسن التثويب
 في الكل لكل في كل واحد من الصلوات لكل واحد من الناس قال السبكي الخطا في حاشي الدار المختار لا يظهر في حق المغرب سبقه
 به الجمهوري ثم رأيت في شرح النقاية لا تثويب للمغرب انتهى قلت قد سبقه بذلك جماعة في النهاية أحد المتأخرين التثويب
 بين الذين لا إقامة على ما تعارفوا في جميع الصلوات سوى المغرب انتهى وبه جزم الباشا في شرح النقاية وجعل الدرر
 قول صاحب النقاية ويثوب في جميعها إلا في صلوة المغرب محلاً على قوله لا في المغرب استثناء من غيرها واليهال محمد بن
 فرام في الدرر شرح الغرر في الحسنات والبركات ابن مالك وغيرهم في المختار قال في الدرر قوله لا في المغرب استثناء
 من يثوب مجلس عليه في الفجر الفاق بأنه هنا في قول الكل في الكل قال الشيخ اسمعيل في شرح الدرر ليس كذلك لما مر
 من العناية استثناء المغرب في التثويب قلت قد يقال ما في الدرر مبني على رواية الحسن أنه يمكث قدر عشرين آية ثم يثوب بالوثن
 في المغرب إلا فاصلاً لظاهر أنه لا مانع منه عليه يحمل ما في الفهرست انتهى قلت التثويب المحدث في المصدر الأول وإنما استحسن
 للمتأخرين لظهور التواتر في الصلوات كلها في ثوب كثير الجماعة وظاهر أن هذا لا يفتقر في المغرب فإنه يذكره فيه الجمهور
 إلا الذين على ما صرحوا به فيكون التثويب في المغرب في كل ما كان عليه في الأصل وأما قوله أما لو ثبت المغرب في فقيه

ان المقصود هو الاستحسان ولم يثبت في المغرب نعم نفس التثويب ممكن لكنه انما هو فافهم في رفع وقت التثويب بعد الاذان على الصحيح هذه
قاضي خان قيدة في رايها الحسن بان يمكث قدر عشرين آية ثم يثوب ثم يمكث كذلك ثم يعيد كذا في البحر الرائق وفي النهاية
ناقل عن شرح مختصر الكرخي القدوري يثوب هؤلاء كالأذان في قول أبي حنيفة وابن يوسف قال الحسن يمكث بعد الاذان
ساعة وبه نأخذ وان صلوا ركعتي الفجر بعد الاذان التثويب فلا بأس به وفي الكافي في توثيق كل بلدة بآثارها ما بالتمتع او
بالصلوة الصلوة او قامت قامت له للاعلام وانما يحصل ما عارفا في هذه وفي المجتبى شرح القدوري وغيره وفي حواشي
الدر المختار للخطاط وولد يثوب اي يؤذن فيكون من غير ذكره الشيخ زين القمي ثم ما ينبغي ان يسأل في هذا المقام كيف يتم
المتأخرون التثويب في الكل للكل مع ان ذلك لم يكن في عصر رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يرو عنه اصحابه فكان بدعة
دور في الخبر عن سيد البشر كل بدعة ضلالة فينتج ان التثويب في صلاة والصلوات والحسن لا يجتمعان في شيء واحد جوابه
من جهة ان جماعة من المحدثين يروون ان كل بدعة ضلالة عام مخصوص البعض فلان البدعة خمسة اقسام
واجبة ومكرهة ومندوبة ومباحة والضلالة منها ليست الا القسمان المكرهة والمندوبة وروى
ابو نعير في الحلية في ترجمة الامام الشافعي حدثنا ابو بكر حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابراهيم بن الجعيد حدثنا حمزة
بن يحيى قال سمعت محمد بن ادريس الشافعي يقول للبدعة بدعتان مكرهة ومندوبة وهما وافق السنة فهو محمود
وما خالف فهو مذموم والحق بقول عمر بن الخطاب في التواضع نعمت البدعة ونقل النووي في تهذيبه اسماء واللغات في
كتاب القواعد للمحقق عبد العزيز بن عبد السلام البدعة منقسمة الى خمسة اقسام الطريق في ذلك ان تعرض للبدعة
على قواعد الشرع فان خلت في قواعد الاحباب فهي واجبة او في قواعد التجرير فهي مكرهة او في قواعد الندب فتندوبة والمكرهة
المكرهة او المباح فمباحة وللبدع الواجبة امثال اشتغال بعلم النحو الذي يفهم به كلام الله سنة رسول الله
وهذا واجبان حفظ الشريعة واجبان كابتداع ذلك وما لا يتر الواجب الا به فهو واجب والثاني حفظ غير الكتاب
والسنة والثالث تدوين اصول الفقه والرابع الكلام في الحجج والتعديل في تعيين الصحيح من السقيط والبدع المندوبة
امثال منها مذهب القدرية والجبرية والمرجئة والرد على هؤلاء من البدع الواجبة والمندوبة امثلة منها
احداث الربط والنداء من كل حسان لم يمتد في الصلوات الا في منها التواضع والكلام في دقائق التصوف ومنها
جمع المحافل الاستدلال في المسائل في قصد بذلك وجه الله تعالى والبدع المكرهة امثلة منها خرفة المساجد
وتزيين المصاحف والمباحة امثلة منها التوسيع في المأكول والمشرب لبس الطيابسة وتوسيع الكلام في التقي كلاما
وهكذا صرح السيوطي في حسن المقصد في عمل المولود في المصايح في صلوة التواضع وابن حجر المكي الهيتمي في فتح القلوبين
شرح الاربعين على القاري في مرآة شرح المشكوة وابن مالك في مبادئ الاشارة شرح مشارق الانوار وغيرهم
فعلهم ان الضلالة من البدعات فافهم ما كان مخالفا للقواعد الشرعية ولا ريب في ان التثويب ليس كذلك
بل له وجه وجيه من اصول الشرع ونصوصه فيكون بدعة حسنة وهذا معنى استحسن المتأخرين وغيرهم
وقد بينى حواشيها وان البدعة في حديث كل بدعة ضلالة محمولة على معناها الشرعي هو ما كان مخالفا

للقواعد الشرعية ولا حاجة الى جعله مخصوص ببعض كما صرح به جماعة من المحققين والتوثيق ان لم يكن موجودا
بذاته في غير الزمنة لكنه داخل في اصول الشرعية فلا يكون بدعة فان البدعة ما لا يوجد في زمن
من الزمان الثلاثة ولا يدخل في شيء من اصول الشرعية كما لا يخفى هذا غاية الكلام في هذا المقام عند
ان الكلام بعد موضع نظر فان البدعة عبارة عما لا يوجد في القرون الثلاثة ولم يكن داخل في اصول الشرعية
فادخل في اصول الشرعية المتبعة وان حدث بعد الزمنة الثلاثة ليس بضلالة وكذا ما حدث في احد الزمنة
الثلاثة لا سيما في زمن الصحابة بان انكروا بشي لم يرتكبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واطلوا على امر
حدث ولم ينكروه احد منهم واما اذا حدث في زمنهم وانكروه واستبقوه فهو بدعة وضلالة وليس ان كل حادث
في زمنهم وقع عليه النكير ليس بدعة هذا هو خلاصة نصريات المحققين وكلمات المحدثين الذين وقفوا على
افضل هذا المطلب في رسالة انشاء الله تعالى اذا عرفت هذا فقول التوثيق بين الاذان والاقامة قد حدث
في زمان الصحابة ووقع عليه منهم النكير والاستقباح فممنهم ابن عمر كما مر من رواية ابن داود عن مجاهد ومنهم عمر كما مر
من رواية ابن ابي شيبة ومنهم علي كما صرح به العيني في البداية شرح الهداية فقد استقر كونه بدعة مستنكرة
في عهد الصحابة فلا يرفع استقسان مستحسن بدليل عقل فكيف يستقيم استقسانهم للكل في الكل مع ورود هذه الآثار
الدالة على انكار قتال رسول الله يحدث بعد ذلك امر او مما ينبغي ان يعلم ان التوثيق عبارة عن الاعلام بعد
الاعلام كما اجمع عليه كلمات الاعلام فيفيد ذلك ان التوثيق لا يكون الا لما كان له النداء من الصلوات الخمس
والجمعة وآما ما تقدم من قول الصلوة سنة رسول الله بعد الاذان الاول يوم الجمعة قبل شروق الامام في المطبة
لاعلام اذ هم سنة الجمعة فهو لا اصل له في الشريعة وليس داخل في استقسان الفقهاء ايضا فيجب تركه وليكن
هذا آخر الكلام في هذا المقام كان ذلك في يوم الثلاثاء ثامن الشهر المرجب المعروف برجب من شهر سنة سبع وثلاثين
بعد الاف المائتين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة والتحية

خاتمة المطالب

حامدا ومصليا يقول المذنب الذليل العاري محمد بشارتكم ايها الامام هاشم الاسحاق في شهر البهاري غفره
ربه البارئ انه قد صنف مولانا وسيدنا صاحبها الشريعة سابق ميدان الطريقة سيدا يقوم كعلما اخر جائز
نظام الدين الثاني المتفرج الوجيد العالي كقطب السهم الى محقق العلوم العقلية مدقق الفنون الشرعية العلما
الاكمل ذو الباع الطويل الاكمل مولانا واستاذنا ابوالحسنات محمد عبدالحق دام الله ظله العلما في
الايام القديمة رسالة نفيسة مشقة على تحقيق عجيب في بحث التوثيق فطبعة في المطبعة
محمد عبد الواحد خان حفظه الله عن طوارق الحدثن في شهر رجب من شهر سنة احدى وتسعين
بعد الاف المائتين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل صلوته وتحية

افادة الخير في الاستياك بسواك الغير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. هذا نال السنن المرسلة في سنة النبي صلى الله عليه وسلم في الاستياك بسواك الغير. وصحبه بالجمعين. أما ما قيل في
 أبو الحسنات محمد بن عبد الحميد الحلي أنصارى الكنتوى فجاوز الله عن نبأ الجدل والخلاف في سنته مرة بعد مرة وذكره بعد مرة
 عن الاستياك بسواك الغير هل هو جائز أم لا فاجبت بالجواز للثبوت في الأحاديث الصحيحة ثم إن الجمع ما ورد في من
 الأخبار وما نقل فيه من أنه تأسيما بأفادته الخيرة في الاستياك بسواك الغير قبل الله منه هذه العبارة بعناية
 الكريمة نذكر الفضائل الجميلة قال الفقيه خير الدين الرملي في فتاواه سئل هل يكره الاستياك في السواك والميل في
 كما هو مشهور بين العلما حيث يقولون ثلثة ليس بها اشتراك في المشط والمود والسواك. إجابته السواك بسواك غيره فلا يكره
 فقد صرح في الضياء المعنوي شرح مقدمة الغزالي أنه لا بأس به بأذن صاحب المشط والميل وما قول الناس فإذ لا يكره
 نفوسهم لا اشتراك في هذه الثلاثة لئلا تحصل التفرقة باعتبار أنهم يعاونون فيما وقعت الكراهة بينهم بسببه لأنه ورد في بعض
 من كتاب الشارع يوجب محظورية وترايت في شرح الروض للشيخ الإسلام زكريا الشافعي بسواك الغير بأذن غيره كرهه
 وهذا من تصرف عبارة الروضة وغيره لا بأس بأن يستاك بسواك غيره بأذن صاحب بل زاد في المجموع وقد جاء في الحديث
 الصحيح والكراهة لا أصل لها انتهى كلام الرملي وروى أبو داود في سننه حدثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عبد الله أن أنصاري
 حدثنا عن عتبة بن سعيد الكوفي الحاسب حدثنا كثير عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم يستاك في عطينة لا غسله فاستاك ثم غسله فادفعه إلي قال الطبري في شرح مشكوة المصابيح قوله فاستاك أي قبل
 الغسل ثم كان فيه دليل على جواز استعمال سواك الغير بوضاءه هي ما فعلت لك لما بين الرزج الرجوة من الإيساط وروى أيضا
 حدثنا محمد بن عيسى ثنا عتبة بن عبد الواحد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في عنده رجلان أحدهما أكبر من الآخر فأوحى إليه في فضل السواك أن كبر أعط السواك أكبرهما قوله يستاك أي يستاك
 فقال في الاستياك بمعنى إمرار الشيء الذي فيه حرمة على شيء آخر ومنه المسن الذي يستقده الحديد ونحوه يريد أنه كان

يدل به لسانه وفي صحيح البخاري في تاريخ السواك الى الكبر قال عفان حدثنا حماد بن حوربة عن نافع عن ابن عمر رضي الله
تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان شئت بسواك فاجاء من رجلان احدهما اكبر من الاخر فناول السواك الاكبر منهما
فقبله كبر فدفعت اليه اكبر منها قوله ان انفتح لهما في اي ينفسي فافعل والمفعول هو المتكلم هذا من خصائص افعال القائلين
وقيل يضم همزة الي ي و ا في ضم فاعط الكرماني والبرماوي ونسبه العسقلاني الوهم ودفعه العيني في عمدة القاري بانه
ليس بهم فان العبارة بين كلمتهما مستعملتان قوله فقيل في القائل هو جبريل كما ذكره ابن حجر وقال البخاري ايضا في ذلك الباب
اختص المتن بغير عن ابي المبارك عن اسامة عن نافع عن ابن عمر قال كان جبريل في حجره في يوم البارحة في ليلة نعيم هذه ولها الطبراني
في الاوسط عن بكر بن سهل عنه بلفظ ان جبريل ان اكبر ورياه في الغيلانيات من رواية ابي بكر الشافعي عن عمر بن موسى
عن نعيم بلفظ ان قدم الاكبر وقد رآه جماعة من اصحاب ابي المبارك عنه بغير اختصار اخرجه احمد والبيهقي والاسعدي
بلفظ اريت رسول الله يستن فاعطاه اكبر القوم ثم قال ان جبريل مر بان اكبر وهذا يقتضي ان تكون القضية في اليقظة
ويجمع بينه وبين رواية صحرا في اليقظة اخبرهم رسول الله بما رآه في المنام فبينها على امره بذلك الوحي متقدما
فحفظ بعض الرواة ما لم يحفظه بعض شهود رواية ابي المبارك ما رآه ابو داود باسناد حسن عن عاتشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فاعطاه في السنة في السواك والحق به الطعام والشراب فاشرب وقال المصنف
هذا ما يترتب لقوم والجلوس فاذنوا في السنة ح تقديرا لا في هو صحيح فيه ان استعمال سواك الغير غير مكروه الا ان
المستعمل يغسل ثم يستعمل فيه حديث عاتشة في سنة او ذموا على عظماء بها وكبر فظنوا انها لا تغسل اليها حتى لا يلو
الا يستشفاء بريقه ثم غسله نادى باوامتنا لا تقبل كلام الحافظ ابن حجر في حكاية الترمذي في اواخر الاصول عن زيد قال دخل
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يستاك فناول السواك جبريل فقال جبريل اكبر قال الحكيم معناه ناول السواك ميكائيل
اكبر وروى البخاري في صحيحه عن عاتشة قالت دخل عبد الرحمن بن بكرو معه سواك يستن فظن ان رسول الله كان ذلك في يوم
الذي في في وقت السواك يا عبد الرحمن فاعطانيه فضعته فاعطيت رسول الله فاستاك به وفي ابي حنيفة
كثيرة رواها الطبراني والبيهقي واحمد وغيرهم ولتنكف هذا القدر فان خير الكلام ما قل ودل فروع لولم يردوا كونه السواك
هي يستاك به ام يذكر الظاهر ان مالك السواك ان كان جازا يستاذن منه ان يلبس على ظنه انه ياذنه فيستاذن ويستاك
به وان لم يغلب على ظنه ذلك او طلب لم يعطه فانه يتركه يستاك بالاصابع فافهم من السواك وان لم يكن حاضرا
فان كان يني ما انبساط تام يكون جازا على الاذن يستاك ولا يتركه والله اعلم قال المؤلف في قيع الفراع من هذه الرسالة
في جلسة واحدة يوم الخميس اول يوم من ايام ذي القعدة سنة ست ثمانين بعد الاف المائتين من الهجرة

والحمد لله رب العالمين والصلوة على رسول الله وآله اجمعين

خاتمة المطبوع

حاصل ما وصلنا اصابعنا فقد نظمت رسالة نفيسة في جواب الاستيلاء بسواك الغير في المطبع المطبوع باهتمام في الفضل
الاجتهاد في شهر ربيع الثاني سنة ثمانين بعد الاف والمائتين من الهجرة على صاحبها افضل الصلوة وتسليمه

[illegible][illegible][illegible]

اشتم

مقتبس ان سراج شمس شریف احمدی وضیاء بابان چیلغ دین منیف صمدی پر روشن ہو کہ کتاب
فوائد انساب نافع طالب شرج سراج مشہور بہ قرۃ النض شریفی قبل اسکے مطبع عاوی بن کر
طبع ہوئی تھی ایسی مطبوع طبع ہوئی کہ کثرت شائقین سے ہاتھوں ہاتھ بک گئی کوئی مجدد
باقی نہ رہی اندون پھر اس خاکسار نے بنظر نفع رسائی بعد نظر ثانی کتب معتبرہ اس فن سے
نئے نئے حاشیہ مفید چھائے اور جابجا لکڑے واسطے حل معانی و ایضاح سبائی کے برائے
تاکہ طلبہ کو بسہولت و آسانی نقد مدعا پاتے آئے اور شاہد مطلوب پردہ خفا سے بخوبی جلوہ دکھائے
پس باجارت راقم مع رسالہ پو تحقیق الجیب فی الثوب پو و رسالہ افانہ الخیر فی الاستیاء سوک البیرو
مطبع مصطفائی محمد مصطفیٰ خان مرحوم مین باہتمام شایستہ و تصحیح بایستہ بخط صاحب کاغذ شفاف پاک
نماییت خوب بنایت مرغوب حلیہ طبع سے آراستہ ہو کر ملاحظہ ناظرین مین آئی امینہ
نکھو مین صورت دکھائی ارباب مطالع اور اصحاب تجارت سے امیدوار ہوں کہ شفقت
و محنت تحریر حواشی اور صرف زر کشیر پر نظر کر کے اس کتاب کے چھاپنے یا چھپوانے کا خیال
دل مین نہ لائیں عالی ہمئی کو کام فرمائیں ورنہ خلاف قانون کسی کے حق المحنت تلف کرنے سے
پچھتاؤ گئے نفع کے بدلے نقصان اٹھائیں گے ہمارا کام سمجھنا چاہو و پھر آگے نہ تو تم چاہو نہ مانو

الراستہ
۱۲۸۵
ابوالحسنات محمد

CALL No. { ٧٠٦٤٩٠١٠١٧ ACC. No. ١٢٤١٧
AUTHOR.....
TITLE.....

MAULANA
AZAD
LIBRARY



-:RULES:-

ALIGARH
MUSLIM
UNIVERSITY

1. The book must be returned on the date stamped above.
2. A fine of Re. 1/- per volume per day shall be charged for textbooks and 10 P. per vol. per day for general books kept overdue.

